﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷 روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (9-10)

🌟 حيّاكم الله يا أصحاب الزّهراوين

🌟اليوم معنا المقطع الخامس من تفسير سورة آل عمران الآيتان التاسعة والعاشرة.

🌟أمس ختمنا بدعاء الرّاسخين في العلم ب (ربّنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا)

📌**ألم تتساءلي :من هم الرّاسخون في العلم ؟**

📌 ألم تتشوّق نفسكِ بعد درس أمس إلى أن تعرفي من هُم ؟

■ في زمن الفتن هذا نحنُ أحوج ما نكون إلى رسوخ العلم والإيمان.

■تعالي لنعرف من هُم وما السّبيل إلى الوصول إلى مراتبهم ؟

⚡ **الرّاسخون في العلم**: هم الثابتون فيه،الذين اتقنوا علمهم ووَعَوْه فحفظوه حِفظًا لا يخالطه شكٌّ ولا لبْس.

🔶 إذًا ليس علمًا سطحيًّا بل الرّسوخ في العلم درجةٌ أعلى من مجرد العلم.

✔ فالرّاسخ في العلم يجب أن يكون عالمًا محقّقًا وعارفًا مُدقّقًا.

■ قد رسخت قدمه في فهم الشريعة فانعكست عليه علمًا وحالًا وعملًا .

🔺هناك فرقٌ بين شخصٍ جامعٍ للعلم وشخصٍ راسخٍ في العلم.

💫 إذًا لا بدّ من طلب العلم بشكل دائم من مصادر صافيةٍ نقيّةٍ ولا بدّ من الإخلاص فيه،

💫 وأن يتشرّبه القلب والعقل، ليس كلامًا تردّده الألسنة دون فهم، مع الدعاء الدائم:

♦️ اللهم فقّهنا في الدّين.

♦️ اللهم زدنا علمًا.

نعود إلى دعاء الرّاسخين في العلم

⚡ (ربّنا لا تُزغ قلوبنا بعد إذْ هديْتنا)

■ اسمعي معي لهذا الحديث الشّريف الذي يرويه عبد الله بن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ :[إنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بيْنَ إصْبَعَيْنِ مِن أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ، ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا علَى طَاعَتِكَ].

🔶 اليوم معنا دعاء آخر للرّاسخين في العلم:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(9) {رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ }.

💥 أي ويقول الرّاسخون في العلم أيضًا:

■ يا ربّنا إنّك تبعث الناس وتجمعهم في يوم لا شكّ فيه؛ وهو يوم القيامة وذلك للفصْل بينهم ومُجازاة كلّ واحد بعمله فاغفر لنا يومئذ واعفُ عنّا.

⚡ **(إنّ الله لا يخلف الميعاد)**

■ إنّ الله لا يُخلف وعده: إنَّ من آمن به واتّبع رسوله وعمل صالحاً: إنّه يغفر له.

📌 سؤال:

■ **لماذا جاءت (إنّ الله لا يخلف الميعاد) ولم تأتِ (إنّك لا تخلف الميعاد)؟**

■ **كانت الآية (ربّنا إنك جامع الناس) فلماذا لم تأتي (إنّك لا تخلف الميعاد) ؟**

💥هذه الآية تتكلّم عن الحشر والنشر وهذا موقف فيه الهيبة حيث ينتصف المظلومون من الظّالمين،

■ فكان ذِكره تعالى باسمه أولى في هذا المقام.

⚡ بعد ما ذكر الله تعالى يوم القيامة وتأكّد أن يوم الجمع لا ريْب فيه تأكّد أنّ من نتائجه تحقيقًا لعزّة الله تعالى؛ أن يحاسبَ الذين كفروا وأن ينتقمَ منهم ؛ فقال تعالى الآية

(10) {إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ}.

💥 أي إنّ الذين كفروا بالله وبآياته وكذّبوا الرّسل وعادوهم وتولّوا عن دين الله وأعرضوا عنه،

■ لن تنفعهم أموالهم ولا أولادهم ولن تكون سببًا في نجاتهم من عقوبة الله إذا حلّت بهم.

■ ومصيرهم إلى النّار فهم وقودها التي تُسعّر به.

■ وهم المُلازِمون لها دائمًا وأبدًا.

📌 **ما سِرُّ ذكر الأموال والأولاد لدفع العذاب ؟**

✔ لأنّ المرء عند الشِّدة يفزع ويلجأ إلى ماله وولده لأنّهما أقرب الوسائل لدفع البلاء والمشاكل.

💥فبيّن الله سبحانه أنّ موازين الآخرة مختلفة عن موازين الدّنيا فلن يفيد المال والولد في الآخرة كما هو الحال في الدنيا.

⚡ فلا سبيل لدفع العذاب بأيّ طريقة إلا بالإيمان والاستقامة.

🔺 تأمّلي معي :**(وأولئك هم وقود النار)**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

■ هذه قمّة العذاب، لا عذاب أعظم من أن يكون الإنسان كُتلة الإحساس حَطبًا تشْتعل النار فيه كاشتعالها بالجماد اليابس.

♦ نسأل الله السلامة ♦

روحٌ من أثر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner